

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بن عقبة الصوري احد كتبة الحديث إذ ذاك ليس هو صاحب المغازي فان ذلك قديم من أصحاب التابعين فأعظم ذلك أحمد وذكر النصوص والآثار الواردة وذلك مثل قوله (استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها) ومثل قوله (الجوف الذي ليس فيه شيء من القرآن كالبيت الخرب) وغير ذلك .

وليس الغرض هنا الا التنبيه اللطيف .

ومن قال أن هذا شبه قول النصارى فلم يعرف قول النصارى ولا قول المسلمين أو علم وجدد وذلك أن النصارى تقول أن الكلمة وهي جوهر إله عندهم ورب معبود تدرع الناسوت واتحد به كاتحاد الماء واللبن أو حل فيه حلول الماء في الطرف أو اختلط به اختلاط النار والحديد والمسلمون لا يقولون أن القرآن جوهر قائم بنفسه معبود وإنما هو كلام الله الذي تكلم به ولا يقولون اتحد بالبشر .

وأما اطلاق حلوله في المصاحف والصدور فكثير من المنتسبين الى السنة الخراسانيين وغيرهم يطلق ذلك ومنهم من العراقيين وغيرهم من ينفي ذلك ويقول هو فيه على وجه الظهور لا على وجه الحلول